العدد 1467 - السنة الخامسة
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1434 - الموافق 22 يناير 2013
Tuesday 22 january 2013 - No.1467 - 5th Year

انفجار ضخم يهز دمشق... وإيران تصرح: الأسد خط أحمر

سوريا: الفشل يلاحق محاولات المعارضة لتشكيل الحكومة ... والخطيب يستنجد بقطر

■ صراع المصالح والسلطة يقوضان جهود التوصل إلى اتفاق

مقاتلان معارضان وسط حلب

معاذ الخطيب

■ رئيس الائتلاف الوطني يتوجه إلى الدوحة للحصول على تعهدات بمساعدات مالية للحكومة المنتظر تشكيلها

عواصم - وكالات : - قال الائتلاف الوطني السوري المعارض في بيان امس إن قادة المعارضة السورية المجتمعين في اسطنبول ارجأوا تشكيل حكومة انتقالية في ضربة لجهود سد فراغ في السلطة في البلاد.

والمحادثات التي بدأت يوم السبت ثاني محاولة للائتلاف لتشكيل حكومة وأصبحت مصداقيته معرضة للخطر في الوقت الذي تنزلق فيه البلاد إلى صراع طائفي بين السنة والعلويين.

وتشكل الائتلاف الوطني السوري المؤلف من 70 عضوا والذي يهيمن عليه الإسلاميون وحلفاؤهم بدعم غربي وخليجي في قطر في مستهل ديسمبر، وأدى صراع السلطة بين اعضائه إلى تقويض جهود الاتفاق على حكومة انتقالية.

وقال البيان إن الائتلاف شكل لجنة من خمسة أفراد لوضع مقترحات بخصوص الحكومة وتقديمها للائتلاف خلال عشرة أيام.

وأضاف البيان أن اللجنة سوف تتشاور مع قوى المعارضة والجيش السوري الحر والدول الصديقة لمعرفة آرائها بشأن تشكيل الحكومة وإلى أي مدى يمكن أن تراعي هذه الأطراف الالتزامات الضرورية حتى تكون قادرة على البقاء ماليا وسياسيا.

وقالت مصادر خلال المفاوضات في اسطنبول يوم الأحد إن معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري توجه إلى قطر للحصول على تعهدات بمساعدات مالية لحكومة انتقالية في المناطق التي سيطرت عليها المعارضة.

وأضافت المصادر أن المحادثات تعثرت بسبب خلاف حول مدى قدرة الحكومة الانتقالية على البقاء عندما غادر الخطيب قبل استكمال المباحثات

وقال عضو في الائتلاف طلب عدم ذكر اسمه «يبدو انه لن تكون هناك حكومة ما لم يعود الشيخ معاذ من قطر وفي جعبته ما يقنع عددا كافيا من أعضاء الائتلاف بان أي حكومة بشكلونها ستكون قادرة على البقاء».

والمحادثات التي بدات يوم السبت هي ثاني محاولة تقوم بها المعارضة لتشكيل حكومة انتقالية مما وضع مصداقيتها على المحك في الوقت الذي تنزلق فيه البلاد بشكل أكبر نحو صراع طائفي بين الأغلبية السنية والأقلية العلوية التي ينتمي إليها الأسد.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس لإذاعة «اوروبا1» إن المعارضة السورية ستجري محادثات جديدة في باريس يوم 28 يناير.

وتقول الأمم المتحدة إن 60 الف شخص قتلوا في الانتفاضة المناوئة للأسد المستمرة منذ نحو عامين. وقد يجر انهيار البلاد قوى متنافسة إلى الصراع في منطقة تزداد فيها الانقسامات بين السنة والشيعة منذ بدء انتفاضات الربيع العربي في تونس قبل عامين.

ورغم ذلك ينتاب الشك بعض اعضاء التحالف بشأن قدرة اي حكومة انتقالية على البقاء.

وقال عضو الائتلاف احمد رمضان إن هناك اتفاقا على الحاجة إلى تشكيل حكومة انتقالية غير أن الغالبية يفضلون عدم تشكيلها الآن دون ضمان مناطق تمارس فيها مهامها وحصولها على دعم دولي كاف وضمانات للاعتراف الغوري بها.

وأضاف إنه بدون ذلك ستولد الحكومة مشلولة.

وأوضحت جماعة الإخوان المسلمين وهي القوة المنظمة الوحيدة في المعارضة السورية انها لا تفضل تشكيل حكومة في الوقت الراهن. غير ان مصادر من المعارضة قالت إن الجماعة يمكن ان تغير رايها إذا قدمت قوى إقليمية دعمها لهذا المشروع خاصة تركيا ودول الخليج.

وقال مصدر آخر «بين الجهود العسكرية والاحتياجات الإنسانية والإدارية تحتاج الحكومة الانتقالية ما يصل إلى 40 مليون دولار يوميا لأداء عملها. لا جدوى من تشكيل حكومة لا يمكنها تحقيق تطلعات الثورة.»

وافاد نشطاء من المعارضة بان قوات الأسد قتلت اكثر من مئة رجل وامرأة وطفل من السنة عندما اقتحمت منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة حمص وسط سوريا الأسبوع الماضي في احدث حلقة من سلسلة عمليات تطهير عرقي للمناطق السنية.

وقالوا إن هذه المجزرة جاءت في إطار حملة لإنشاء ممر مفتوح للقوات العلوية المنتشرة على التلال في دمشق والقواعد الساحلية. ويهيمن العلويون على المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية في سوريا منذ ستينات القرن الماضي ويمثلون نحو عشرة بالمئة من سكان البلاد.

وظهر عدد قليل من الأسماء التي يحتمل ان تنافس على منصب رئيس الوزراء ابرزها رياض حجاب ارفع المسؤولين المنشقين عن النظام منذ اندلاع الانتفاضة ولا يتمتع بعلاقة طيبة مع الإخوان المسلمين.

وقال عضو في الائتلاف المعارض «اقترح اسم حجاب اليوم لشغل منصب رئيس الوزراء ولكن سرعان ما انطلقت صيحات غاضبة على الفور تقول إنه بعثي» في إشارة إلى حزب البعث الحاكم الذي ينتمي إليه الأسد وعمل فيه حجاب على مدى عقود

ميدانيا أفادت شبكة أخبار الشام بوقوع انفجار ضخم صباح الامس في العاصمة السورية، ولم تعرف بعد طبيعة الانفجار، وقالت شبكة شام الإخبارية إنه تم تفجير بناء فيه قوات امن تابعة للنظام في معضمية الشام بريف دمشق، فيما وثقت لجان التنسيق مقتل مئة واثنين وثلاثين شخصا في عموم المدن السورية.

ووسط تصاعد التصريحات بضرورة تنحي الأسد، تدخل طهران بخطها الأحمر لردع المطالبين برحيله وتنذر، بلهجة غير مسبوقة على لسان علي اكبر ولايتي المرشح المحتمل للمنافسة على منصب الرئاسة الإيرانية المقبل، تنذر بان بشار الأسد خط أحمر بالنسبة لإيران.

السلطنة تنشئ مصنعاً لإنتاج الأسلحة

مسقط - «كونا» - اسست سلطنة عمان شركة لانتاج الاسلحة الخفيفة لأول مرة بهدف امداد قواتها المسلحة وفق قرار العاهل العماني السلطان قابوس بن سعيد.

وقال وكيل وزارة الدفاع العماني محمد ناصر الرسبي في تصريح صحافي «تم تاسيس الشركة العمانية لإنتاج الذخائر بمساهمة صناديق تقاعد الأجهزة العسكرية والأمنية وسيكون المصنع الأول من نوعه في سلطنة عمان».

واوضح ان هذا المشروع يهدف الى توفير احتياجات قوات السلطان المسلحة والأجهزة الأمنية من الذخائر الخفيفة التي سيتم إنتاجها من المصنع المقرر إنشاؤه وسيتم التعاقد مع شركة «مانورهين» الفرنسية كشريك استراتيجي لهذا المشروع.

يذكر ان سلطنة عمان زودت خلال العام الماضي قواتها المسلحة بأسلحة متطورة تقدر قيمتها بملايين الدولارات.

بن عمر يزور اليمن

بن عمر

صنعاء - «سبأ»: وصل إلى صنعاء امس مستشار الأمين العام للامم المتحدة ومبعوثه إلى اليمن جمال بن عمر في زيارة لليمن تستغرق عدة أيام.

ويجري بن عمر خلال الزيارة لقاءات بالمسؤولين في الدولة ومختلف الأحزاب والقوى والتنظيمات السياسية بهدف متابعة تنفيذ المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية.

... ومصرع 4 متشددين بضربة جوية في العطيف

صنعاء - «كونا» - اعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل اربعة عناصر من تنظيم «القاعدة» في ضربة جوية نفذتها الطائرات الحربية في منطقة العطيف شمال اليمن امس.

وقالت الوزارة في بيان نشر على موقعها الالكتروني ان هذه العملية وهي الثالثة التي تنفذها الطائرات الحربية خلال اليومين الماضيين كانت على طريق صنعاء مأرب.

واضافت ان الضربة الجوية الاولى التي تمت السبت الماضي استهدفت بصاروخين عناصر ارهابية من تنظيم «القاعدة» في منطقة «المسيل آل حشيم» بمديرية «الوادي» بمحافظة مأرب كانوا على متن سيارة مما ادى الى مقتل اربعة من عناصر التنظيم مشيرة الى ان الصاروخ الآخر استهدف سيارة في منطقة «عرمة آل شبوان» بنفس المحافظة مما ادى الى مصرع ثلاثة اشخاص.

وأوضحت الوزارة ان اجمالي قتلى تنظيم «القاعدة» في الضربات الجوية خلال اليومين الماضيين بلغ 11 عنصرا.

الكتل السياسية تخفق في إنجاز اتفاق.. وشرارة التظاهرات تصل اسطنبول

العراق: الإضراب العام يشل الموصل... و«بوعزيزي» جديد يصب الزيت على نار الاحتجاجات

■ التجار وأرباب العمل ينضمون إلى المعتصمين في ساحة الأحرار

■ «العراقية» تهدد بالانسحاب من الحكومة والبرلمان

بغداد - وكالات : فشل اجتماع الكتل السياسية لحل الأزمة العراقية في الاتفاق على تلبية مطالب المتظاهرين المعتصمين منذ نحو شهر ضد سياسات الحكومة، في حين نفذ التجار وارباب العمل في مدينة الموصل امس إضرابا عاما في تصعيد لمظاهر الاحتجاج.

واتهمت القائمة العراقية اطرافا في قائمة التحالف الوطني بالمسؤولية عن عدم الاستجابة لمطالب المحتجين. وهددت بتصعيد احتجاجها لحد الانسحاب من الحكومة والبرلمان.

وقال القيادي في القائمة العراقية سليم الجبوري إن الفشل يعود إلى المماطلة والتسويف من قبل الحكومة في التعامل مع مطالب المعتصمين.

وأضاف أن اللجان المشكلة من قبل الحكومة لحل الأزمة لم تحقق الغاية من وجودها ولم تعمد إلى تخصيص آليات عمل تنفيذية أو تشريعية خلال الفترة الماضية، متهما الحكومة بالمراهنة على الوقت وتراجع المتظاهرين.

وأكد الجبوري أن القائمة العراقية ستدرس خطوات تصعيدية تصل إلى حد انسحاب أعضائها من الحكومة ومجلس النواب «البرلمان» وعدم الاكتفاء بالمقاطعة.

بدوره قال النائب البرلماني عن القائمة العراقية حامد المطلق إن الشعب العراقي لا يثق في وعود الحكومة التي تمارس سياسات التهميش. ودعا المطلق، في مقابلة سابقة مع قناة الجزيرة القطرية، إلى تنفيذ مطالب المتظاهرين بأسرع وقت قائلا إنها مطالب الشعب العراقي كله. كما طالب الحكومة بأن تعيد النظر في سياستها الإقصائية.

يأتي ذلك في وقت أشعل فيه محتج عراقي النار في نفسه امس الاول في تحول مثير في الاحتجاجات الموسعة منذ شهر التي تمثل تحديا كبيرا لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقالت الشرطة انه خلال احتجاجات شارك فيها نحو الفي متظاهر في مدينة الموصل الشمالية اشعل رجل النار في نفسه قبل ان يسارع الاخرون باطفاء اللهب بسترتهم. ونقل الرجل إلى المستشفى مصابا بحروق في وجهه ويديه.

وقال غانم العبيد منظم الاحتجاج في الموصل التي تبعد 390 كيلومترا شمالي بغداد «لا نريد أن يشنق الناس انفسهم أو ان يحرقوا انفسهم ..هذا مخالف لتعاليم الإسلام.. لكنه «الرجل» وصل إلى حالة من اليأس جعلته يشعل النار في نفسه.»

ويبين حادث يوم الاحد في العراق عدم تراجع حالة الاحباط بين السنة رغم التنازلات التي قدمها المالكي.

وبعد عام على انسحاب القوات الأمريكية تواجه الحكومة العراقية المؤلفة من أحزاب سنية وشيعة وكردية أزمة حول كيفية تقاسم السلطة. وما زال المسلحون يسعون لاشعال فتيل التوتر الطائفي.

جانب من اعتصامات العراق

■ المطلق: الشعب لا يثق في حكومة تمارس سياسات التهميش

■ المالكي يتهم بارزاني وتركيا بمحاولة إشعال التوتر الطائفي ويدعو للحوار والحذر من التدخلات الإقليمية

واجتاز رئيس الوزراء العراقي اقتراعا على الثقة العام الماضي لكنه يواجه ضغوطا متزايدة من الاحتجاجات السنية ومن نزاع مع المنطقة الكردية التي تتمتع بحكم شبه مستقل حول السيطرة على احتياطات النفط.

ويشعر الكثير من العراقيين السنة بانهم مستهدفون على نحو جائر من قوات الامن ومهمشون من السلطة منذ سقوط نظام المقبور صدام حسين بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 وصعود الاغلبية الشيعية للحكم من خلال صناديق الانتخابات

وتردد أصداء التضحية بالنفس في العالم العربي منذ أن أشعل بائع الخضار التونسي محمد البوعزيزي النار في نفسه في نهاية عام 2010، واثار الحادث الثورة في تونس وموجة الثورات التي أطاحت بزعماء عرب في دول عربية عدة.

وتواصلت الاعتصامات في مدن بينها الموصل والرمادي، وتشير تصريحات بعض منظمي الاحتجاجات إلى احتمال اللجوء إلى خطوات تصعيدية بينها الإضراب.

ودخلت الاحتجاجات المطالبة بإصلاحات سياسية وقانونية في العراق شهرها الثاني وسط اعتصامات ومظاهرات في عدد من المحافظات. وانطلقت الاحتجاجات قبل شهر من محافظة الأنبار غربي العراق، واشتدت تلك الاحتجاجات لاحقا إلى محافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك، وشارك فيها مئات الآلاف.

وبالامس أغلقت المحال التجارية أبوابها في الموصل احتجاجا على عدم تلبية رئيس الحكومة نوري المالكي لمطالبهم حيث بدأت اضرابا عاما تضامنا مع المتظاهرين والمعتصمين في ساحة الاحرار وسط المدينة.

وقال الناطق باسم المتظاهرين غانم العابد في تصريح للصحافيين «ان ساحة الاحرار في الموصل استقبلت صباح أمس «الاثنين» اصحاب المحال التجارية بعد اعلانهم الاضراب ومشاركتهم المتظاهرين في يومهم الـ27 من الاعتصامات».

واضاف ان «المحال التجارية اغلقت ابوابها وتوقفت عن العمل اعتبارا من امس» مبينا ان «قرار الاضراب لاصحاب المحال التجارية جاء تضامنا مع معتصمي ساحة الاحرار نظرا لتجاهل الحكومة لمطالب المتظاهرين».

وكان مجلس محافظة «نينوى» رجح يوم امس الاول ان تشهد المحافظة عصيانا وتظاهرات عارمة كاشفا في الوقت نفسه عن اقرار عدد من القرارات التي تصب في مصلحة المتظاهرين.

واعرب رئيس قائمة نينوى في مجلس المحافظة قاسم صالح عن تخوفه من انتقال التظاهرات من ساحة الأحرار الى الشوارع وتعطيل الحياة المدنية محذرا من الأضرار الاقتصادية التي ستنجم عن العصيان.

في غضون ذلك تظاهر عشرات من ابناء الجالية العراقية في مدينة إسطنبول التركية تضامنا مع المحتجين في مدن عراقية عدة على سياسة المالكي.

ونقد المتظاهرون بما سموها مماطلة المالكي في الاستجابة لمطالب المتظاهرين التي وصفوها بالعادلة، وطالبوا المعتصمين في مدن العراق المختلفة بالاستمرار في اعتصامهم حتى تستجيب الحكومة لمطالبهم.

وتفجرت الاحتجاجات أواخر ديسمبر الماضي بعد ان القت السلطات القبض على افراد من الفريق الأمني لوزير المالية بسبب تهم تتعلق بالإرهاب. ونفت السلطات وجود دوافع سياسية وراء الاعتقال

ويرغب المحتجون في تعديل قوانين مكافحة الإرهاب والإفراج عن سجناء خاصة النساء وإقرار قانون عفو. ويطالبون أيضا بتحسين أجهزة الحكومة، وهي نفس الشكوى التي يشتركون فيها مع آخرين يشعرون بالإحباط بسبب عدم إحراز تقدم اقتصادي رغم إيرادات الدولة الكبيرة من إنتاج النفط.

وعين المالكي نائب رئيس الوزراء حسين الشهرستاني لبحث مطالب المحتجين، وأفرجت الحكومة عن أكثر من 400 معتقل في محاولة لتهدئة الاحتجاجات.

واتهم المالكي امس الاول زعيم كردستان وتركيا بمحاولة إشعال ما أسماه التوتر الطائفي. وقال مكتب المالكي في بيان إن رئيس الوزراء دعا الشعب العراقي إلى «التمسك بلغة الحوار وأخذ الحيطة والحذر من الأجندات السياسية والتدخلات الإقليمية المشبوهة التي لا تريد للعراق وشعبه الخير والاستقرار والازدهار».